

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وفي الصحاح : بنتٌ طَبَقٍ : سلحفاة .

ومنه قيل للداهية إحدى بنات طَبَقٍ وتزعمُ العربُ أنها تبيضُ تسعاً وتسعين بيضة كلَّها سلاحف وتبيض بيضة تَنْقُفُ عن أسود .

وفي نوادر ابن الأعرابي تقول العرب : ضَرَبَهُ ضَرْبَةَ ابنةِ اقْعُدي وقُومي يعني ضَرْبَ أُمَّةٍ لِقعودها وقيامها في خدمة أهلها ومواليها .

وفي الصحاح : بُنْدِيَّاتُ الطَّارِقِ هي الطَّرْقُ الصغار تنشعب من الجادة وهي الترهات والبنات : التماثيل الصُّغار التي تلعبُ بها الجواري .

وفي حديث عائشة : (كنت أَلعبُ (مع الجواري) بالبنات) . وذُكر لرُوبة رجل فقال : كان إحدى بنات مساجد اللّاه كأنه جعله حَصاةً من حَصَى المَسْجِدِ .

وفي المعجم لابن فارس : بَحْنَةٌ اسم امرأةٍ نُسبت إليه نَخَلَاتُ كُنْ عند بيتها وكانت تقول هنُّ بناتي فليل لها بناتٌ بَحْنَةٌ .

فائدة - في نوادر أبي زيد يقال للخبز : جابر بن حَديَّةٍ جعلوا آخره اسماً معرفة وقالوا للتمر : بنتُ نُخَيْلةٍ اسمين معرفين .

فائدة - قال ابن درَسْتويه في شرح الفصح : البنوَّة أصلها الياء من بنيتلأن الابن مبني من الأبوين والابن يستعار في كلِّ شيء صغير فيقول الشيخ للشابِّ الأجنبي منه يا بنيَّ ويسمِّي الملكُ رعيَّته بالأبناء وكذلك الأنبياء في بني إسرائيل كانوا يسمُّون أممهم أبناءهم والحكماء والعلماء يسمُّون المتعلمين منهم أبناءهم ويقال أيضاً لطالبي العلم أبْناء العلم ونحو ذلك وقد يُكْدَنَى بالابن كما يُكْدَنَى بالأب في بعض الأشياء لمعنى الصاحب كقولهم : ابن عرسٍ وابن تمرٍ وابن ماءوبنت وردان وبنات نَعَشٍ على الاستعارة والتشبيه